

سليمان بن حسين الجمزوري

شرح أبوجعفر محمد بن يوسف أهلي

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الثانية، طبعة مصححة ومزيدة ٢٠١٣م

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلوات وأتم التسليم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فهذا شرح مختصر على متن تحفة الأطفال لسليمان الجمزوري رحمه الله رحمة واسعة، وهذا الشرح عبارة عن خلاصة شرح الشيخ علي الضباع، وقد قمت بإعداده من المصادر التالية:

١. منحة ذي الجلال في شرح تحفة الأطفال لعلي الضباع – رحمه الله تعالى –.
٢. تقريب المنال بشرح تحفة الأطفال لحسن الدمشقية– رحمه الله تعالى–.
٣. الملخص المفيد في معلم التجويد لمحمد معبد – حفظه الله تعالى–.

و نقلت أيضًا من فوائد علقتها على نسختي وقت الطلب.

أسأل الله أن ينفع به ويجعله مؤديًا للمطلوب من توضيح هذه المنظومة اللطيفة، وأن يغفر لي ما وقع مني من خطأ، ويثيبني على ما فيه من صواب، إنه سميع مجيب.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله و صحبه. والحمد لله رب العالمين.

حرر

أبوجعفر

محمد بن يوسف أهلي

٢٣ جمادى الأولى ١٤٢٨هـ

الموافق: ٩ يونيو ٢٠٠٧م



المقدمة		
(١)	يَقُـــولُ رَاجِـــي رَحمةِ الْغَــفُــورِ	دَوْمَــاً[١] سُلَــيْمَانُ[٢] هُــوَ الْجَمــزُورِي[٣]
(٢)	الْحَمْـــدُ لِلَّـــهِ مُصَــلِّـياً عَــلـى	مُــحَمَّـــــدٍ وآلِـــهِ وَمَــنْ تَــلاَ[٤]
(٣)	وَبَعْــدُ هــذَا النَّــظْـمُ لِلْــمُرِيـــدِ[٥]	فِـــي النُــونِ والتَّــنْوِينِ[٦] وَالْمُدُودِ
(٤)	سَــــمَّيْتُــــهُ بِتُحفَــةِ[٧] الأَطْفَالِ[٨]	عَــنْ شَيْــخِنَا الْمِيــهِيِّ[٩] ذِي الْكَمالِ

---

(١) أي الغفور في الدوام يعني في الدنيا والآخرة.

(٢) هو سليمان بن حسين بن محمد بن شلبي، واشتهر بالأفندي وهو شافعي المذهب، ولد بطندتا (طنطا) في ربيع الأول سنة بضع وستين بعد المائة والألف، أخذ القراءات والتجويد عن شيخه (النور الميهيّ).

(٣) نسبة لـــ (جمزور) وهي بلدة أبي الناظم، معروفة قريبة من (طندتا) بنحو أربعة أميال.

(٤) أي تبع من ذكروا فيما جاءوا به من عند الله وعمل به.

(٥) وهو الطالب.

(٦) التنوين في اللغة: التصويت، وفي الاصطلاح: نون ساكنة زائدة تثبت في اللفظ دون الخط وفي الوصل دون الوقف، وهو مختص بأواخر الأسماء.

(٧) من الإتحاف.

(٨) والمراد بهم هنا: الذين لم يبلغوا درجة الكمال في هذا الفن.

(٩) نسبة لبلدة تسمى (الميه) بإقليم (المنوفية).

- التجويد لغة: التحسين، اصطلاحًا: إعطاء كل حرف حقه ومستحقه.
- حكم التجويد شرعًا فرض كفاية.
- اللحن: هو الخطأ في قراءة القرآن، وهو على قسمين:

لحن جلي: ويكون بتغيير الحروف أو الحركات وهذا حكمه أنه محرم.

لحن خفي: ويكون بترك الغنة والمدود والترقيق والتفخيم وغير ذلك.

(٥)	أَرْجُـــــو بِـــه أَنْ يَنْـــفَعَ الطُّـــلاَّبَـــا	وَالأَجْـــــرَ وَالْقَـــبُـــولَ وَالثَّـــوَابـــا

- مراتب القراءة:

١. التحقيق: وهو المبالغة في الإتيان بالشيء على حقيقته من غير زيادة فيه ولا نقص عنه، ويكون هذا في مقام التعليم.

٢. الترتيل: وهو القراءة باطمئنان وتؤدة مع تدبر المعاني.

٣. الحدر: هو الإسراع في القراءة مع مراعاة أحكام التجويد.

٤. التدوير: هو مرتبة ما بين الترتيل والحدر.

النون الساكنة والتنوين		
(٦)	لِلـنُّـــونِ إِنْ تَسْــكُنْ وَلِلتّــنْوِينِ	أَرْبَــعُ أَحْكَــامٍ[١] فَخُــذْ تَبْـيِـيـنِـي[٢]
(٧)	فَــالأَوَّلُ الإِظْــهَارُ[٣] قَــبْــلَ أَحْــرُفِ[٤]	لِلْحَــلْــقِ[٥] سِــتٍ رُتِّبَتْ[٦] فَلْــتَــعْرِفِ[٧]
(٨)	هَمْــزٌ فَــهَــاءٌ[٨] ثُــمَّ عَــيْــنٌ حَــاءُ[٩]	مُــهْمَلَــتَانِ[١٠] ثُــــمَّ غَيْــنٌ خَــــاءُ[١١]

---

[١] للنون حال سكونها وللتنوين أحكام أربعة.

[٢] أي: تفصيلي لهذه الأحكام.

[٣] الإظهار لغة: البيان، اصطلاحًا: إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنّة في المظهر.

[٤] منسوبة.

[٥] أي: خارجة منه.

[٦] أي: رتبها الناظم على حسب مخارجها في البيت الآتي.

[٧] فلتعلم هذه الحروف بأحكامها وأن لكل منها رتبة ومحلاً تخرج منه.

[٨] إظهار أعلى، مثل: ﴿ وَيَنْـَٔوْنَ ﴾ الأنعام: ٢٦، ﴿ كُلٌّ ءَامَنَ ﴾ البقرة: ٢٨٥، ﴿ مِّنْهُمْ ﴾ التوبة: ٨٣، ﴿ جُرُفٍ هَارٍ ﴾ التوبة: ١٠٩.

[٩] إظهار وسط، مثل: ﴿ أَنْعَمْتَ ﴾ الفاتحة: ٧، ﴿ حَقِيقٌ عَلَى ﴾ الأعراف: ١٠٥، ﴿ وَتَنْحِتُونَ ﴾ الشعراء: ١٤٩، ﴿ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ النساء: ٢٦

[١٠] أي: مَتْروكتان بلا نقط.

[١١] إظهار أدنى، مثل: ﴿ فَسَيُنْغِضُونَ ﴾ الإسراء: ٥١، ﴿ عَفُوًّا غَفُورًا ﴾ النساء: ٤٣، ﴿ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ ﴾ المائدة: ٣، ﴿ يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ﴾ الغاشية: ٢.

وحقيقة الإظهار: أن ينطق بالنون والتنوين على حدّهما ثم ينطق بحروف الإظهار من غير فصل بينهما وبين حقيقتهما، فلا يسكت على النون ولا يقطعها عن حروف الإظهار.

(٩)	والــثّــانــي إِدْغَــامٌ[١] بِســتَّةٍ[٢] أَتَــتْ[٣]	فِــي يَــرْمُــلُــونَ[٤] عِنْدَهُمْ[٥] قَدْ ثَبَتَتْ[٦]
(١٠)	لَــكِنَّهَا قِسْــمَانِ قِسْــمٌ يُــدْغَــمَا	فِــيهِ بِــغُــنّــةٍ[٧] بِيَــنْــمُو[٨] عُلِــمَــا
(١١)	إِلاَّ إِذَا كَــانَــا بِــكِــلْمَــةٍ فَــلاَ	تُــدْغِــمْ كَدُنْــيَا ثُمَّ صِــنْوَانٍ تَــلاَ[٩]

[١] الإدغام في اللغة: الإدخال، واصطلاحًا: التقاء حرف ساكن بمتحرك بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشددًّا يرتفع اللسان عنه ارتفاعة واحدة.

[٢] أي: في ستة أحرف.

[٣] أي: جُمعت.

[٤] أي: في حروفها.

[٥] يعني عند كل القراء.

[٦] أي: اشتهرت.

[٧] الغنة: هو صوت لذيذ مركب في جسم النون والتنوين والميم أيضًا إذا سكنت و لم تظهر، ولا عمل للسان فيه، ويسمى الإدغام الناقص لأن دخول الغنة نقصه عن كمال التشديد.

ومخرجها: من الخيشوم، وتمد قدر حركتين.

[٨] في حروفها.

أمثلته:

واعلم بأن النون الساكنة مع هذه الأحرف الأربعة لا تدغم إلا إذا كانت من كلمتين كانت متطرفة بأن تكون آخر كلمة، والحرف أول الكلمة التي تليها، أما إذا كانت متوسطة بأن كانا من كلمة فإنها تظهر، وإلى ذلك أشار الناظم بقوله في البيت الحادي عشر.

[٩] أي: تبعه في الحكم، ومن ذلك ﴿قِنْوَانٌ﴾ الأنعام: ٩٩، ﴿بُنْيَـٰنٌ﴾ الصف: ٤.

(١٢)	وَالثَّـانِـي إِدْغَـامٌ بِغَيْـرِ غُـنَّةْ[١]	فـي الـلَّامِ وَالـرَّا ثُـمَّ كَـرِّرَنَّـهْ[٢]
(١٣)	وَّالثَّـالِـثُ الإِقْـلاَبُ[٣] عِنْـدَ الْبَـاءِ	مِيـماً بِغُـنَّـةٍ مَـعَ الإِخْـفَـاءِ[٤]
(١٤)	وَالرَّابِـعُ الإِخْـفَاءُ[٥] عِنْـدَ الْفاضِـلِ[٦]	مِـنَ الْحُـرُوفِ[٧] وَاجِـبٌ لِلْفَاضِـلِ[٨]
(١٥)	فـي خَمْسَـةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهَا[٩]	فِـي كِلْمِ هذَا البَيْتِ[١٠] قَـدْ ضَمَّنْـتُـهَا[١١]
(١٦)	صِفْ ذَا ثَـنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا	دُمْ طَيِّـباً زِدْ فِي تُـقىً ضَعْ ظَالِـمَا[١٢]

(١) وهو الإدغام الكامل، لذهاب الحرف والصفة معًا.

(٢) أي: احكم عليه بأنه حرف تكرير، لكن يجب إخفاء تكريره، والتكرير هو ارتعاد رأس اللسان عند النطق بالحرف، وحرفه الراء.

(٣) الإقلاب في اللغة: تحويل الشيء عن وجهه، اصطلاحًا: جعل حرف مكان آخر.
والمراد هنا قلب النون الساكنة والتنوين ميمًا بغنة.

(٤) أي: مخفاة، وسواء كانت النون مع الباء في كلمة أو كلمتين.
وليحترز القارئ عند النطق به من كز الشفتين على الميم المقلوبة في اللفظ لئلا يتولد من كزهما غنة من الخيشوم ممططة، فليسكن الميم بتلطف من غير ثقل ولا تعسف.

(٥) الإخفاء في اللغة: الستر، اصطلاحًا: النطق بحرف ساكن عار من التشديد على صفة بين الإظهار والإدغام مع بقاء الغنة في الحرف الأول وهو النون الساكنة والتنوين، هو ما يسمى بالإخفاء الحقيقي.

(٦) أي: عند الباقي.

(٧) وهو خمسة عشر.

(٨) أي: متعين على الشخص الفاضل، أي: الكامل.

(٩) أي: الإشارة إليها.

(١٠) أي: في أوائل كلمات هذا البيت.

(١١) أي: جمعتها.

(١٢) ﴿يَنصُرْكُمُ﴾ آل عمران: ١٦٠، ﴿مُنذِرٌ﴾ الرعد: ٧، ﴿مَّنثُورًا﴾ الفرقان: ٢٣، ﴿يَنكُثُونَ﴾ الأعراف: ١٣٥، ﴿أَنجَيْنَٰكُم﴾ الأعراف: ١٤١، ﴿يَنشُرْ لَكُمْ﴾ الكهف: ١٦، ﴿يَنقَلِبُونَ﴾ الشعراء: ٢٢٧، ﴿انفِرُوا﴾ التوبة: ٣٨، ﴿يَنتَهُوا﴾ المائدة: ٧٣، ﴿مَّنضُودٍ﴾ هود: ٨٢، ﴿انظُرُوا﴾ الأنعام: ١١.

	الميم والنون المشددتين	
(١٧)	وَغُــنَّ[١] مِيــماً ثُــمَّ[٢] نُونــاً شُــــدِّدَا	وَسَـــــمِّ كُــلاً[٣] حَــرْفَ غُــنَّةٍ بَــدَا[٤]
	الميم الساكنة	
(١٨)	وَالمِيــمُ إنْ تَسْــكُنْ[٥] تَجِى قَبْلَ الْهِجَا[٦]	لاَ أَلِــــفٍ لَيِّـــــنَةٍ[٧] لِـــــذِى الْحِــجَا[٨]
(١٩)	أَحْـــكَامُــهَا ثَـــلاَثَـــةٌ لِمَـــنْ ضَبَــطْ[٩]	إِخْــفَاءٌ ادْغَــامٌ وَإِظْــهَــارٌ فَقَـــطْ
(٢٠)	فَــالأَوَّلُ الإِخْــفَــاءُ عِنْــدَ الْبَـــاءِ[١٠]	وَسَــمِّـــهِ الشَّفْـــوِيَّ لِلْــقُـــرَّاءِ[١١]

---

[١] أي: أظهر الغنة.

[٢] أي: غنَّ نونًا.

أمثلة: ﴿مِّنَ ٱلْجَنَّةِ﴾ الأعراف: ٢٧، ﴿ٱلْمُزَّمِّلُ﴾ المزمل: ١.

[٣] أي: من الميم والنون المشددتين حرف غنة.

[٤] أي: ظهر، وذلك تكملة للبيت.

وليحترز القارئ عن المد عند الإتيان بالغنة في النون والميم، لئلا يتولد منها حرف مد فيصير اللفظ (إين الذين) (إيما فداء).

[٥] أي: حال سكونها.

[٦] تأتي قبل حروف الهجاء مثل ﴿تُمْسُونَ﴾ الروم: ١٧، ﴿ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ﴾ البقرة: ٥٤.

[٧] أي: غير الألف الساكنة إذ لا تأتي قبلها، لأن ما قبلها يكون مفتوحًا دائمًا.

[٨] أي كامل العقل والفطنة والمقدار.

[٩] أي: حفظ.

[١٠] وهو الإخفاء الشفوي، لها مع الغنة إن وقعت قبل الباء، مثل: ﴿يَعْتَصِم بِٱللَّهِ﴾ آل عمران: ١٠١.

[١١] أي: عندهم.

(٢١)	وَالثَّـانِـى إِدْغَـامٌ بِمِـثْلِـهَا[١] أَتَـى	وَسَـمِّ إدغـاماً صَـغِـيراً[٢] يَا فَـتَى[٣]
(٢٢)	وَالثَّـالِـثُ الإِظْـهَارُ فِـى الْبَقِيَّـةْ	مِـنْ أَحْـرُفٍ[٤] وَسَـمِّـهَا شَفْوِيَّـهْ[٥]
(٢٣)	وَاحْـذَرْ[٦] لَدَى وَاوٍ وَفَـا أَنْ تَخْتَـفِي[٧]	لِـقُـرْبِـهَا[٨] وَلاتحادِ[٩] فَاعْـرِفِ
	لام آل ولام الفعل	
(٢٤)	لِلاَمِ أَلْ حَـالاَنِ قَـبْـلَ الأَحْـرُفِ[١٠]	أُولاَهُـمَا إِظْـهَـارُهَا فَلْيُـعْـرَفِ[١١]
(٢٥)	قَبْلَ ارْبَـعٍ مَعْ عَشْرَةٍ خُـذْ عِلْمَـهُ	مِنْ ابْـغِ حَجَّـكَ وَخَـفْ عَقِيـمَـهُ[١٢]
(٢٦)	ثَانِيـهِـمَا إِدْغَـامُـهَا فـى أَرْبَـعِ	وَعَـشْـرَةٍ أَيْـضاً وَرَمْـزُهَا فَـعِ[١٣]

---

(١) أي: في مثلها.

(٢) والإدغام الصغير هو أن يتفق الحرفان صفة ومخرجًا ويسكن أولهما، ومثاله: ﴿أَمَّنْ أَسَّسَ﴾ التوبة: ١٠٩.

(٣) أي: يا من يتأتى منك العلم.

(٤) أي: الباقي من الأحرف وهي ستة وعشرون حرفًا.

(٥) وهو الإظهار الشفوي من غير غنة.

(٦) أنت إذا سكنت الميم عند الواو، كقوله: ﴿وَهُمْ فِيهَا﴾ البقرة: ٢٥.

(٧) أي: اجتنب إخفاءها بإخفائك لها.

(٨) من الفاء.

(٩) ولاتحادها مع الواو مخرجًا.

(١٠) الهجائية الثمانية والعشرين غير الألف، وهي لام التعريف الساكنة الداخلة على الأسماء النكرة.

(١١) أي: فليعرف هذا الإظهار مَنْ طَلَبَهُ.

(١٢) أي: الحروف التي يجمعها قول الناظم.

نحو قوله تعالى: ﴿ٱلْأَوَّلُ﴾ الحديد: ٣، ﴿ٱلْبَرُّ﴾ الطور: ٢٨، ﴿ٱلْغَنِيُّ﴾ يونس: ٦٨.

(١٣) وهو أمر مأخوذ من الوعي، وهو الحفظ أي: احفظ رمزها من أوائل قوله.

(٢٧)	طِبْ[١] ثُمَّ صِلْ رُحْمًا تَفُزْ ضِفْ[٢] ذَا نِعَمْ[٣]	دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ[٤]
(٢٨)	وَاللاَّمَ الأُولَى سَمِّهَا قَمْرِيَّهْ	وَاللاَّمَ الأُخْرَى سَمِّهَا شَمْسِيَّهْ
(٢٩)	وأظْهِرَنَّ لاَمَ فِعْلٍ مُطْلَقَا[٥]	فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمْ[٦] وَقُلْنَا[٧] وَالْتَقَى[٨]
	المثلين والمتقاربين والمتجانسين	
(٣٠)	إنْ فِي الصِّفَاتِ[٩] وَالْمَخَارِجِ[١٠] اتَّفَقْ[١١]	حَرْفَانِ فَالْمِثْلاَنِ فِيهِمَا أَحَقّْ[١٢]
(٣١)	وَإنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبَا	وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا[١٣]

---

(١) أمر ومعناه الدعاء أي: لتطب.

(٢) أمر من الضيافة.

(٣) أي صاحب منافع دينية أو دنيوية.

(٤) نحو قوله تعالى: ﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾ النازعات: ٣٤، ﴿ٱلثَّوَابِ﴾ آل عمران: ١٩٥، ﴿ٱلصَّـٰدِقِينَ﴾ الأعراف: ١٠٦.

(٥) أي: سواء كان الفعل ماضيًا أو أمرًا.

(٦) من كل فعل أمر وقعت اللام في آخره، كقوله تعالى: ﴿ٱجْعَلْنِى﴾ يوسف: ٥٥.

(٧) من كل فعل ماض وقعت اللام في آخره، كقوله تعالى: ﴿جَعَلْنَا﴾ البقرة: ١٢٥.

(٨) من كل فعل ماض وقعت اللام في وسطه، كقوله تعالى: ﴿فَٱلْتَقَمَهُ ٱلْحُوتُ﴾ الصافات: ١٤٢.

ومحل هذا الإظهار إذا لم تقع قبل لام أو راء، فإذا وقعت قبلهما أُدغمت فيهما وجوبًا، نحو قوله تعالى: ﴿وَقُل لَّهُمْ﴾ النساء: ٦٣، ﴿وَقُل رَّبِّ﴾ الإسراء: ٨٠.

(٩) الصفة: هي كيفية يوصف بها الحرف عند حصوله في المخرج، فتوصف الحروف مثلاً بالجهر أو الهمس أو الشدة أو الرخاوة أو غير ذلك.

(١٠) المخرج: هو محل خروج الحرف وتمييزه عن غيره.

وهي الجوف، والحلق، واللسان، والشفتين، والخيشوم.

(١١) أي: إن اتفق حرفان في الصفات وفي المخارج إن سكن أولهما فالإدغام وجوبًا، كالباءين في قوله تعالى: ﴿ٱذْهَب بِّكِتَـٰبِى﴾ النمل: ٢٨، والتاءين: ﴿رَبِحَت تِّجَـٰرَتُهُمْ﴾ البقرة: ١٦ واللامين: ﴿بَل لَّا يَخَافُونَ﴾ المدثر: ٥٣.

(١٢) أي: فتسميتهما بالمثلين مستحق.

(١٣) أي: وإن تقاربا الحرفان في المخرج وفي الصفات اختلفا سميا متقاربين.

(٣٢)	مُــتَــقَارِبَــيْنِ[١] أَوْ يَكُـــــونَا اتَّفَــقَا	فِــي مَـــخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّــقَا[٢]
(٣٣)	بِالْمُتَجَانِسَـــــيْنِ[٣] ثُــــمَّ إِنْ سَــكَــنْ	أَوَّلُ كُــلٍّ فَالصَّـغِــيرَ سَــمِّــيَــنْ[٤]
(٣٤)	أَوْ حُـــرِّكَ الحَــرْفَــانِ فِي كُلٍّ[٥] فَقُــلْ	كُــلٌّ كَبِـــيرٌ وافْهَمَـــنْــهُ بِالْمُــثُلْ[٦]
أقسام المد[٧]		
(٣٥)	وَالمَــدُّ أَصْلِــيٌّ وَ فَــرْعِـــيٌّ لَــهُ	وَسَـــمِّ أَوَّلاً طَبِيــعِــيًّا[٨] وَهُــــو

(١) والتقارب هو أن يتقارب الحرفان في المخرج فقط، أو في الصفات فقط، أوفيهما كـ (الدال) و (السين). كقوله تعالى: ﴿ قَدْ سَمِعَ ﴾ المجادلة: ١، وكـ (التاء) و (الثاء) كقوله تعالى: ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ ﴾ الشعراء: ١٤١. فالتقارب في الصفة أن يتفقا في أكثرها، فحكمها عند حفص الإظهار، إلا عند اللام والراء نحو ﴿ وَقُل رَّبِّ ﴾ والقاف في الكاف في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم ﴾ فإنه يجب إدغامهما إدغامًا كاملاً.

(٢) أي: أن يكون الحرفان اتفقا في المخرج فقط دون الصفات كـ (الطاء) و (التاء). كقوله تعالى: ﴿ أَحَطتُ ﴾ النمل: ٢٢، وكـ (الدال) و (التاء) كقوله تعالى: ﴿ قَد تَّبَيَّنَ ﴾ البقرة: ٢٥٦.

(٣) أي: الحرفان اللذان اتحدا مخرجًا واختلفا صفة، فإن سكن أولهما أدغما كقوله تعالى: ﴿ ٱرْكَب مَّعَنَا ﴾ هود: ٤٢.

(٤) أي: إن سكن أول كل من هذه الأقسام الثلاثة فسمه الإدغام الصغير.

(٥) إذا حرك الحرفان معًا في أي قسم من الأقسام الثلاثة ففيه الإدغام الكبير، وهذا القسم مختص بقراءة أبي عمرو بن العلاء من رواية السوسي عنه.

(٦) وحكم الكبير منها: الإظهار عند الجمهور، وأما الصغير: فإن كان من المثلين فحكمه وجوب الإدغام إلا إذا كان الأول حرف مد، وإن كان من المتقاربين أو المتجانسين، فحكمه جواز الوجهين غالبًا.

وهناك قسم يسمى بالمتباعدين:

فالمتباعدان: هما الحرفان اللذان تباعدا مخرجًا واختلفا صفة، فهذا حكمه الإظهار.

(٧) المد في اصطلاح القراء هو: عبارة عن إطالة الصوت بحروفه، ويقابله القصر ومعناه: إثبات حرف المد من غير زيادة عليه.

(٨) وحده: مقدار ألف وصلاً ووقفًا، بأن تمد صوتك بقدر النطق بحركتين: إحداهما حركة الحرف الذي قبل حرف المد، والأخرى هي حرف المد، نحو: (قال ويقول وقيل).

(٣٦)	مَــا لاَ تَوَقُّــفٌ لَــهُ عَــلــى سَــبَبْ[١]	وَلابِــدُونِهِ الحُــرُوفُ تُجْــتَـلَــبْ[٢]
(٣٧)	بَلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرُ هَمْزٍ أَوْ سُــكُونْ	جَا بَعْــدَ مَــدٍّ فَالطَّبِــيعِيَّ يَكُــونْ[٣]
(٣٨)	وَالآخَرُ الْفَرْعِــيُّ مَوْقُــوفٌ عَلَــى	سَــبَبْ[٤] كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْــجَــلاً[٥]
(٣٩)	حُــرُوفُــهُ[٦] ثَــــلاَثَــةٌ فَعِــيــهَا[٧]	مِنْ لَفْــظِ وَايٍ وَهْيَ فِي نُوحِــيــهَا
(٤٠)	وَالكَسْرُ قَبْــلَ الْيَا وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَــمْ	شَــرْطٌ وَفَــتْحٌ قَبْــلَ أَلْفٍ يُلْتَــــزَمْ[٨]
(٤١)	وَاللِّــينُ مِنْــهَا الْيَا وَوَاوٌ سَــكَــنَا	إِنِ انْفِـــتَاحٌ قَبْــلَ كُــلٍّ أُعْــلِــنَا[٩]

---

(١) أي لا يتوقف على مده سبب من الأسباب الآتية في الفرعي.

(٢) أي: ولا تقوم ذات الحرف إلا به، ولا تتصور إلا مع وجوده، وتجيء كل الحروف بعده إلا الهمزة والسكون.

(٣) معنى ذلك: أنه إذا أتى أي حرف من حروف الهجاء بعد مد فيسمى "المد الطبيعي" عدا الهمزة والسكون.

(٤) أي: متوقف على سبب.

(٥) من الأسباب الهمز والسكون مطلقًا، أي سواء كان الهمز سابقًا على حرف المد أو لاحقًا له وهو أقوى، وسواء كان السكون أصليًا وهو الذي لا يتغير وصلاً ولا وقفًا، أو عارضًا وهو الذي يعرض للوقف أو الإدغام. مسجلا: أي مطلقاً.

(٦) أي: حروف المد.

(٧) أي: احفظها.

(٨) أي: لا يتغير عن مجانسته لها، ولا ينفك عنها أبدًا.

(٩) أي: أظهر، فإن انفتح ما قبل الواو والياء الساكنتين مع الوقف على الكلمة، سميا حرفي لين، مثل ﴿ٱلۡخَوۡفُ﴾ و ﴿ٱلۡبَيۡتِ﴾.

أحكام المد		
(٤٢)	لِلْمَــــدِّ[١] أَحْـكَـــامٌ ثَــلاَثَــةٌ تَــدُومْ	وَهْــيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّــزُومْ
(٤٣)	فَــوَاجِبٌ إِنْ جَــاءَ هَمْـزٌ بَعْدَ مَـدْ	فِــي كِلْمَــــةٍ وَذَا بِمُتَّصْـــــلٍ يُعَــدْ[٢]
(٤٤)	وَجَــائِـــزٌ مَــدٌّ وَقَصْـــرٌ إِنْ فُصِــلْ	كُــلٌّ بِكِلْمَــــةٍ وَهَذَا الْمُـنْفَصِــــلْ[٣]
(٤٥)	وَمِثْــلُ ذَا إِنْ عَــرَضَ السُّــكُــونُ	وَقْــفاً كَتَعْــلَــمُــونَ نَسْـتَعِـــينُ[٤]
(٤٦)	أَوْ قُــدِّمَ الْهَمْـزُ عَــلَــي الْمَــدِّ وَذَا	بَـــدَلْ كَـــآمَـــنُوا وَإِيــماناً خُـــذَا[٥]

---

[١] أي: المد الفرعي.

[٢] هذا يسمى المد الواجب المتصل ويكون في كلمة واحد وأن تأتي الهمزة بعد المد، ومده ٤ أو ٥ حركات مثل قوله تعالى: ﴿جَآءَ﴾ النساء: ٤٣ و ﴿شَآءَ﴾ البقرة: ٢٠، و﴿سُوٓءَ﴾ البقرة: ٤٩، و﴿قُرُوٓءٍ﴾ البقرة: ٢٢٨.

[٣] وهذا يسمى المد الجائز المنفصل ويكون في كلمتين نهاية الكلمة الأولى مد وبداية الكلمة الثانية همزة، وتمد من ٤ إلى ٥ حركات من طريق الشاطبية، ويجوز القصر من طريق الطيبة بحركتين، ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾ البقرة: ٤، ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ﴾ التحريم: ٦، ﴿فِيٓ أُمِّهَا﴾ القصص: ٥٩.

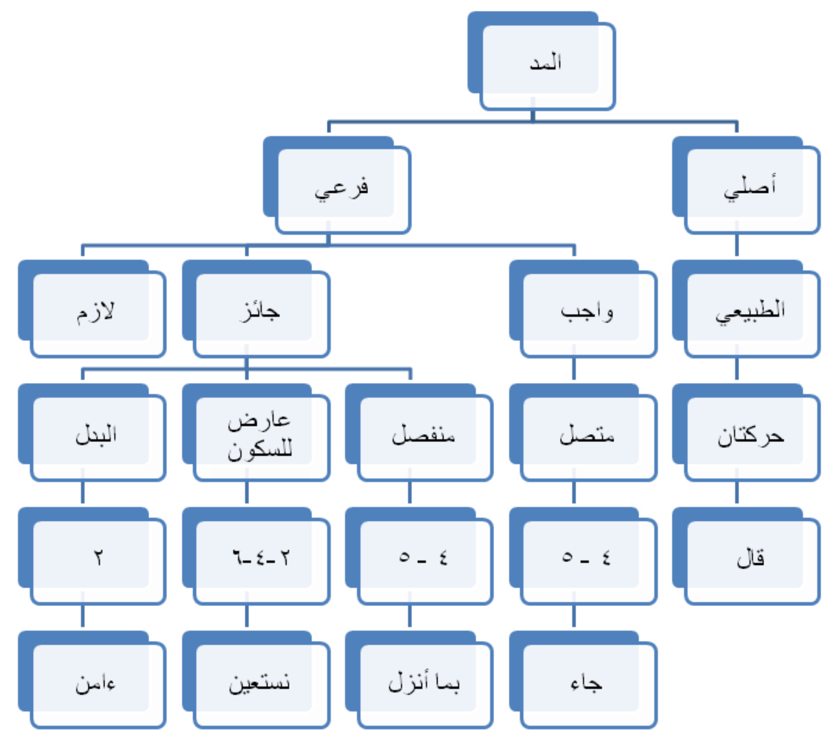
[٤] وهذا يسمى المد العارض للسكون أي لأجل الوقف وهو أن يكون آخر الكلمة متحركًا وقبله حرف مد أو لين، ويمد حركتين أو أربع أو ست، وذلك كقوله تعالى: ﴿تَعۡلَمُونَ﴾ البقرة: ٢٢، ﴿نَسۡتَعِينُ﴾ الفاتحة: ٥، ﴿مِّنۡ خَوۡفِۭ﴾ قريش: ٤.

فرع: الإشمام: هو حذف حركة المتحرك في الوقف، فضم الشفتين بلا صوت من غير تراخ.

الروم: هو الإتيان ببعض الحركة بصوت خفي يسمعه القريب دون البعيد.

[٥] وهذا يسمى مد البدل وهو أن تتقدم الهمزة على المد، وسمي بذلك لأن المد بدل من همزة ساكنة وذلك لأن أصل (آمن): (أأمن) بهمزة مفتوحة فهمزة ساكنة أبدلت الهمزة الساكنة ألفا.

(٤٧)	وَلاَزِمٌ إِنِ السُّكُونُ أُصِّلاَ	وَصْلاً وَوَقْفاً بَعْدَ مَدٍّ طُوِّلاَ[١]
أقسام المد اللازم		
(٤٨)	أَقْسَامُ لاَزِمٍ لَدَيهِم أَرْبَعَةْ	وَتِلْكَ كِلْمِيٌّ وَحَرْفِيٌّ مَعَهْ[٢]
(٤٩)	كِلاَهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلُ	فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصَّلُ[٣]
(٥٠)	فَإِنْ بِكِلْمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعْ	مَعْ حَرْفِ مَدٍّ فَهْوَ كِلْمِيٌّ وَقَعْ[٤]



(١) وهذا المد يسمى المد اللازم وهو أن يأتي سكون أصلي بعد حرف المد ويمده ٦ حركات، ويشترط أن يكون الساكن متصلاً بحرف المد في كلمته، وسمي هذا النوم (لازمًا) لالتزام القراء مده مقدارًا واحدًا من غير تفاوت فيه.

وهذا المد ينقسم على أقسام ذكرها في الأبيات القادمة.

(٢) المد اللازم ينقسم إلى قسمين:

١.مد لازم كلمي (أي في كلمة). ٢.مد لازم حرفي (أي في حرف).

(٣) والمد اللازم الكلمي ينقسم إلى قسمين: ١. مد لازم كلمي مثقل، ٢. مد لازم كلمي مخفف.

والمد اللازم الحرفي ينقسم إلى قسمين: ١. مد لازم حرفي مثقل، ٢. مد لازم حرفي مخفف.

(٤) فإن اجتمع السكون مع حرف المد في كلمة واحد فهو مد لازم كلمي، مثل قوله تعالى:

﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾ النازعات: ٣٤، ﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾ عبس: ٣٣.

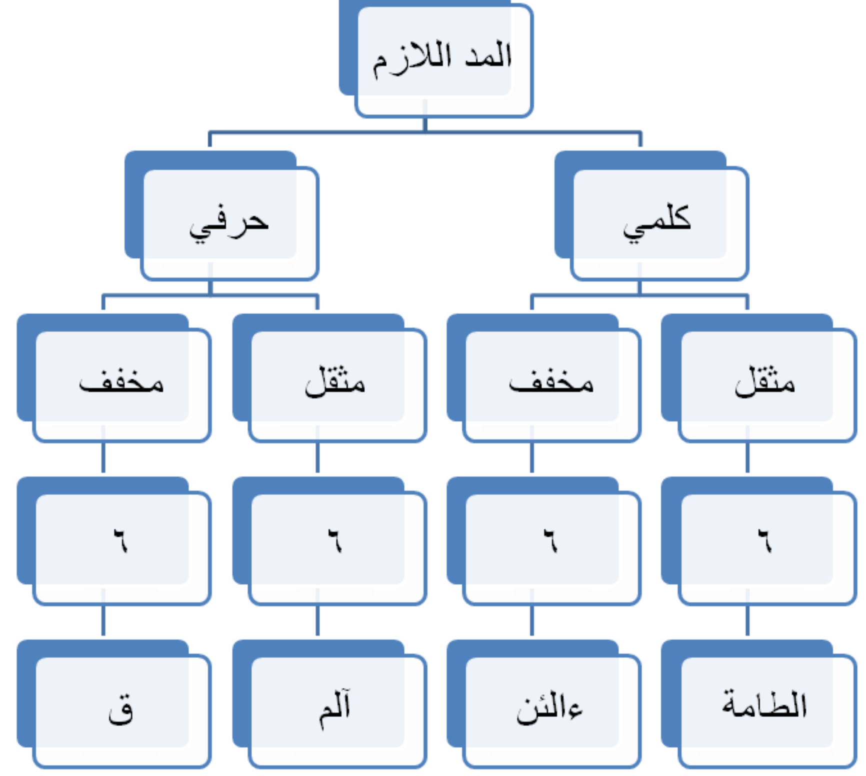
(٥١)	أَوْ فِــي ثُــلاَثِــيِّ الْحُرُوفِ وُجِــدَا	وَالْمَــدُّ وَسْــطُهُ فَحَــرْفِــــيٌّ بَــدَا[١]
(٥٢)	كِــلاَهُــمَا مُثَــــــقَّــلٌ إِنْ أُدْغِــمَا[٢]	مُخَفَّــفٌ كُــــلٌّ إِذَا لَــمْ يُــدْغَــمَا[٣]
(٥٣)	وَالــلاَّزِمُ الْحَــرفِــيُّ أَوَّلَ السُّــــوَرْ	وُجُــودُهُ وَفِــي ثَمَــانٍ انْحَصَــرْ[٤]

[١] وإن كان في المد في حرف ثلاثي أي: الذي هجاؤه على ثلاثة أحرف وكان وسط الحرف الثلاثي حرفًا من حروف المد واللين فيسمى هذا المد مد لازم حرفي مثل: ﴿ صٓ ﴾ ص: ١، ﴿ نٓ ﴾ القلم: ١، فالصاد وسطه ألف، والنون وسطه واو.

[٢] أي المد اللازم الكلمي والحرفي إن أدغما بأن جاء بعد حرف المد حرف مشدد فيسمى مد لازم مثقل، ففي الكلمي المثقل مثل قوله تعالى: ﴿ ٱلطَّآمَّةُ ﴾ النازعات: ٣٤، ﴿ ٱلصَّآخَّةُ ﴾ عبس: ٣٣.

وفي الحرفي المثقل مثل حرف (اللام) في قوله تعالى: ﴿ الٓمٓ ﴾ البقرة: ١، وفي حرف السين مثل قوله تعالى: ﴿ طسٓمٓ ﴾ الشعراء: ١، إدغام ميم اللام في ميم الميم التي بعدها من ﴿ الٓمٓ ﴾ ل ا م . م ي م.

[٣] إذا لم يوجد بعد حرف المد حرف مشدد فهنا يخفف في الكلمي والحرفي، فالكلمي المخفف مثل قوله تعالى: ﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ ﴾ يونس: ٥١، والحرفي المخفف مثل قوله تعالى: ﴿ قٓ ﴾ ق: ١.



[٤] المد اللازم الحرفي موجود في أوائل السور وقد جمع في ثمانية أحرف.

(٥٤)	يَــجْمَعُــهَا حُـــرُوفُ [كَمْ عَسَلْ نَقَصْ][1]	وَعَيْنُ ذُو وَجْهَــيْنِ[2] والطُّولُ أَخَصْ[3]
(٥٥)	وَمَا سِوَى الحَرْفِ الثُّلاَثِي لاَ أَلِــفْ	فَــمُــدُّهُ مَــدّاً طَبِيــعِــيًّا أُلِــــفْ[4]
(٥٦)	وَذَاكَ أَيْضــاً فِــي فَــوَاتِحِ السُّــوَرْ	فِي لَفْظِ [حَيٍّ طَــاهِرٍ] قَــدِ انْحَصَــرْ[5]
(٥٧)	وَيَجْمَــعُ الْفَوَاتِــحَ الأَرْبَــعْ عَشَــرْ	[صِلْهُ سُحَيْراً مَنْ قَطَعْكَ] ذَا اشْـتَهَرْ
الخاتمة		
(٥٨)	وَتَـــمَّ ذَا النَّـظْمُ بِحَـمْدِ اللَّـــــهِ	عَــلَــى تَمَامِــهِ بِــلاَ تَــنَاهِــي[6]
(٥٩)	أَبْــيَاتُــهُ نَــدٌّ[7] بَــدَا[8] لِــذِي النُّــهَى[9]	تَارِيخُهُ بُشْــرَى لِمَــنْ يُــتْقِــنُــهَا[10]
(٦٠)	ثُــمَّ الصَّــلاَةُ وَالسَّـــلاَمُ أَبَـــدَا	عَــلَــى خِــتَامِ الأَنْبِــيَاءِ أَحْــمَــدَا
(٦١)	وَالآلِ وَالصَّـــحْبِ وَكُــلِ تَــابِــعِ	وَكُـــلِّ قَــارِئٍ وكُــلِّ سَـــامِــعِ

---

(١) مجموعة هذه الأحرف في قوله كم عسل نقص أو نقص عسلكم.

(٢) وحرف العين فيه وجهان المد ٦ أحرف أو التوسط ٤ أحرف.

(٣) أي المد ست حركات أعرف وأشهر عند أهل الأداء.

(٤) أي: وأما غير الحرف المدي الثلاثي ما عدا الألف فمده مدًا طبيعيًا عهد.

(٥) وهذا كذلك يكون في فواتح السور وجمع في قوله حي طاهر، مثل حرف الحاء في قوله تعالى:

﴿حمٓ﴾ غافر: ١، ومثل حرف الطاء في قوله تعالى: ﴿طسٓ﴾ النمل: ١.

(٦) أي: بلا فراغ.

(٧) أي طيب مركب من عود وعنبر ومسك.

(٨) من البدو أي الظهور: أي عبقت رائحته.

(٩) أي: العقل.

(١٠) أي: ألف ومائة وثمانية وتسعون من الهجرة.